الصالونات الأدبية في الوطـــن العربي ـــ بداياتهاـــ نشاطاتها

د. سـالم مولود سالم أبوقبة ـ كلية الاقتصاد العجيلات ـ جامعة الزاوية.

مقـدمة البحـــث :

اعتاد الباحث ومنذ نعومة أظفاره على ارتياد المؤسسات الثقافية الأدبية ـــ على قلتها ـــ في نهاية ستينيات القرن الماضي ، والتي كانت عامـــرة بأمهات الكتب الأدبية والعلمية والمصادر والمراجع والدوريات وكم هائل من مختلف المجلات والصحف ، كما كانت هناك حركات كشفية انتشرت مفوضياتها في ربـــوع الوطن كافة لصقل الشباب وتنمية قدراتهم الجسمية والعقلية بميثاق شـــــرف يوثق به ويعتمد عليه لخلق الرجل المثقف المبدع ، هذا مع نـــــدرة المنتديات والملتقيات الثقافية الأدبية ، اللهم إلا القليل النادر في المدن الكبرى العامرة والآهلة بالسكان مثل : العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي والجبل الأخضر وسبها والزاوية ومصراتة وغيرهم من المدن الليبية ، حيث بـــرزت فئات متنوعة من الشباب الطموح في مجال الإبداع الأدبي الشعري والنثري والإبداع الفني الغنائي والمسرحي التمثيلي والموسيقي ، والإبداع الثقافي والمتمثل في طباعة الكتب ودواوين الشعر وإصدار المجلات والصحف المختلفة ، هذا ولم تكن فكرة الصالونات الثقافية الأدبية منتشرة في مدن وقرى بلادنا ليبيا ؛ اللهم بعض الملتقيات والمنتديات الأدبية التي تأتي عرضاً ـــ بدون سابق إنذار ـــ والتي لا ترتقي إلى مستوى الصالون الثقافي حيث ينقصها التوثيق والكتابة ، على الرغـــم من وجود هذه الصالونات في الدّول المجاورة لبلادنا شرقاً وغرباً ، وفي الفترات الأخـــيرة أصبحت ظاهرة الصالونات الثقافية تغـــزو المجتمع العربي الليبي بشكل كبير وملحوظ ، وربما يكون السبب في ذلك يرجع إلى معرفة الدور الذي تقوم به هذه الصالونات في توعية وتثقيف أبناء المجتمع والنهوض لبناء مستقبلها المشـــرق عن طريق التحاور والتشاور وطرح الآراء والأفكار وتقارب وجهات النظر وتحويل العبارات المكتوبة إلى واقع مجسد على الأرض ، ولعلّ هـــذا ما دعا رجال العلم والسياسة والاقتصاد وأهـــل الثقافة والفن والمسرح والخيالة وشباب النوادي الرياضية والمفوضيات الكشفية ورجال الإعلام المرئي والمقروء والمسموع يتدافـعون للمشاركة الجادّة والفعّالة في نشاطات الصالونات الثقافية وتقديم خبراتهم العلمية والعملية لتطبيقها على أرض الواقع خدمة للمجتمع ، ورفعاً ورقياً للوطن الذي ينتظر الكثير من أهله وذويه .

وفي هذه الأوراق يحاول الباحث أن يرفـــع الستار عن هذه الصالونات الثقافية وبداياتها ومدى أهميتها في الوطن العربي ، ومتتبعاً مسيرتها عبر العصور المختلفة .

بدايـــة يجب أن نتفق على أن العرب لم يعتادوا في لغتهم العربية على سماع كلمة (الصـــــــالون) ؛ وإنما ظهر هذا المصطلح في أوربا في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلادي ، وإنما اعتادوا على سماع كلمة المجلس أو المجالس ، وقبل الولـــوج إلى صلب موضوع البحث يحتـــم علينا المقام أن نبدأ بتعريف الصـــالون : وهو كلمة لاتينية الأصل تعني : المكان الذي يستقبل فيه أهل البيت زوّارهم ، أو المكان الذي يستضيف فيه شخص بارز أو مهتم مجموعة من الناس إما للمتعة أو لصقل الذوق العام وتبادل المعارف والمساجلات والمماحكات والحوارات ، على منوال الحكمة الشهيرة التي أطلقها (هـــوراس) (1) حين عرّف الشـــعر قائلاً : " إما للمتعة أو للتأدب " (2) .

وغالباً ما ارتبطت الصالونات بالحركات الأدبية والفلسفية والفكرية الفرنسية في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلادي ، وعلى الرغم من أنّ منشأها الأصلي يعود لولادة حركة النهضة في إيطاليا في القرن السادس عشر الميلادي ، ويـــرى بعض الباحثين أن أوّل هذه المنتديات بدأت في الأندلـــس ، وقد عـــرف المجتمع العربي الصالونات الأدبية بمعناها الحقيقي والجميل ، قبل أن يعرفها الغرب بقُـــرون عديدة ، فإذا كُنت قد سمعت بصالونات لمسميات غربية كثيرة فاعلم أنّ مثل هذه الصالونات وربما أرقى منها وُجِدت عند العرب في القـــرن الثامن ، أي : قبل ألف سنة ، وغالباً ما كانت تُدير المُنتدى عند العرب القُدماء امـــرأة من أرقى طبقات المجتمع دوماً ، وبمسمى مجالس النساء .

إن الأساس الذي تقوم عليه فكرة الصالونات عموماً هو أنْ يجتمع الشعراء والأُدباء ورجال الفكر والفلسفة والسياسة والموسيقيون والمُغنون أسبوعياً أو شهرياً في منزل أديب أو شاعر أو ناثر أو في مكان عام كالنادي أو المنتدى أو المســـرح ليعرض كل واحد منهم ما لديه من جديد ، وليستمع إلى آراء الآخـــرين ، ولينـاقِش معهم مُختَلَف الأمـــور المُشْتَرَكَة بينهم في ديمقراطية يسودها الحب والوئام .

ومن المُرَجّـــح أن أقدم صالون أو مجلس أدبي يرجع إلى النصف الأول من القرن الهجري ، واسمه مجلس " عمـــــــرة (3) " وهي امرأة ذات رأي حكيم وذوق سليم ، استطاعت أن تجمع النساء اللواتي يمتلكن موهبة الشعر أو النثر أو الموسيقى أو الغناء في بيتها ويتناقشن جميعهن في كل هذه الموضوعات .

صالونات في الجاهليـــة :

برزت الصالونات أو ما أطلق عليه (المجالس الأدبية) بشكل واضـــح في العصر الجاهلي؛ إذ كان الشعراء يعكفون على مـــدح الملوك والأمراء ، مثلما هو الحال في عكاظ ، وغيره من المجالس الأدبية التي كانت تقام لمناقشة الأشعار والقصائد ، وتبيان أوجه الجمال والقبـــح بها ، هذا في العصر الجاهلي ، وأشهر تلك المجالس في التاريخ قبل الإسلام مجلس قيس بن عاصم (4) حكيم العرب وشاعرهم وما تلاه من أصحاب المجالس حيث كان الشـــعراء يقصدون الملوك والأمـــراء ويمدحونهم ، ويحضرون مجالسهم ، ونـــرى في عكاظ صالونًا أو مجلسًا أدبيًا في صورة مبسطة تتفق مع طبيعة العصر الجاهلي ، وهي تلك القبة من أدم (جلد) التي كانت تضرب للنابغة الذبياني (5) ، ويقصده الشعراء يحكّمونه في شعرهم ، فينتقد ، ويفاضل بينهم ، ويقدم حيثيات أو مبررات أحكامه النقدية ، وتعلو نبرة الحـــوار ما بين مرحب بالحكم راض ، وما بين ناقم رافض ، وكل يدافع عن رأيه ، ويدعمه بأسانيد من اللغة والبلاغة ، وممن قصد " هذا المجلس " الأعشى (6) (أبو بصير) وحسان بن ثابت (7) ، والخنساء (8) أخت صخر التي قالت فيه أشهر مراثيها .

صالونات في الدولة الإسلامية :

أما في الدولة الإسلامية فإن المرأة الأولى التي أسست مجلساً أدبياً في التاريخ العربي الإسلامي كانت السيِّدة العابدة الزاهدة " سُكينة بنت الحسين (9) " ، وهي حفيدة الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - ، فقد كان الأهـــم والأشهر في زمانِها ، إذ كان يجتمع في بيتها الشُـــعراء والمُغنّون فيجلسون بحيث تراهم ولا يَرَوْنَها ، فتستمِع إليهم وتَحكم بينهم إذا اختلفوا ، وكان الناس يُعِدّونها الناقِدة الأولى لعصرها ، وذلك تقديراً واحتراما لها ، ولا تزال أحكامُها على شُعراء الجاهِلية والعصر الإسلامي الأول مرْجَعاً لطلاب الأدب حتى يومنا هذا ، وكان لها رؤيتها النقدية البصيرة المبررة فلم تكن تصدر حكمها النقدي إلا بعد معايشة النّصوص التي تحفظها أو تعرض عليها وتوازن بينها، فقد قصدها الفرزدق (10) في المدينة فواجهته بتفضيل جرير (11) عليه .

وفي العصر العباسي أقام سيف الدّولة الحمداني (12) واحداً من أشهر المجالس الأدبية ، والذي كان يضم عدداً كبيراً من الشعراء البارزين مثل المتنبي (13) وأبو تمام (14) ، وأبو فـــراس الحمداني (15) ، فضلا عن المجالس الأدبية في العصرين العباسي الأول والثاني ، ومن أبرز المجالس في تلك الفترة مجلس المأمون (16) ، ومجلس الشريف المرتضى (17) ، وفي العصر الأمـــوي برز مجلس عبد الملك بن

مروان (18) وغيرهم ، وبعد ذلك أخذ الخلفاء والأمـــراء وغيرهم يعقدون المجالس الأدبية ويدعـــون لها أشهر الشـــعراء والرواة , وقد اشتهرت في هذا الصدد مجالس الحجاج بن يوسف الثقفي (19) والحسن البصري (20) .

صالونات في الأندلس :

كما برزت المجالس الأدبية في العصر الأندلسي وتحديدا في مدينة قُرطبة حيث قصور الخُلَفاء والأُمراء صارت أماكن لمثل هذه الاجتماعات حيث تُناقَش فيها أمور مُتَعَدِدَة من سياسة واقتصاد وأمور الحُكم بالإضافة إلى جلسات الشعر والأدب ، وكانت تُقَدّم الهدايا للشاعر المُمَيّز ، ويَتَفِق الباحثون على اعتبار صالون الشاعرة ولاّدة بنت المُستَكفي (21) أهم مجلس الأندلس في ذلك الوقت ، حيث كانت تستضيف أهل الأدب والشعراء منهم خصوصا للحديث عن الشعر وهمومه ، وللدخول في منافسات شعرية حامية تقود إلى فرز غث الشعر من سمينه ، وفق معايير النقد في تلك المرحلة ، ولا شك أن ولاّدة استهدفت بكثير من الأخبار والمبالغات ، ولكن تبقى حقيقتان لا تحتملان الخلاف عن ولادة بنت المستكفي وهما : أنها كانت مصدر إلهام لابن زيدون بأرقى وأرق وأخلد شعره وأنها كانت صاحبة صالون شد الأنظار وشغل الناس ، وكتب الأدب والتاريخ (22) ، ويعتقِد المـــؤرخ الفرنسي غوستاف لوبون (23) إن العرب الأندلسيين هم الذين قَدّموا فكرة الصالونات الأدبية النسائية لفرنسا في القرن الثاني عشر " .

والملاحظ أن هذا التقليد الأدبي الرفيع قد تراجع في البلاد العربية إبان المرحلة العثمانية التي دامت أربعة قرون ، فإذا اعتبرنا أن المجالس الأدبية هي انعكاس صحي وسليم لواقع الحركة الأدبية والثقافية في المجتمع ، فإن من الطبيعي أن يغيب هذا التقليد في المرحلة المشار إليها ، لكونها كانت مرحلة اتسمت بالافتقار إلى الشعر ، والثقافة ، والفن حيث فقدت المجالس الأدبية زخمها الفكري والثقافي ، وفرغت من محتواها الحقيقي ، وتحولت إلى لقاءات طغت عليها الموسيقى ، والرقص ، والتنجيم ، وأخذت طابعاً جديداً من طبائع الثقافة والأدب ، فتحولت المجالس الأبية إلى كتب ضخمة تملى على الكاتبين وتحفظ في خزائن العلم لتنسخ وتصحح وتحقق وتطبع ، منها كتاب (ألف ليلة وليلة) الذي قيل عنه بأنه " أفضل ما في المكتبة العربية من مصدر حياتي واقعي لما يحويه من الأشعار ، ولما يشـــير إليه من حكايات وقصص تعرفنا بالتاريخ القديم وبالعادات التي كان لها التأثير الاجتماعي والثقافي والعلمي ، وهو كتاب غزير الإنتاج لذلك يصعب القول بأن له مؤلفاً واحداً ، أو عصراً واحـــداً " (24) ، وكتاب (الأغاني) لأبـــي الفرج الأصفهاني و (محاضرات الأدباء) لأبي القاسم حسين محمد الراغب

الأصبهاني و(مجمع الأمثال) للميداني (وعيون الأنباء في طبقات الأطباء) لابن أبي أصيبعة و (الإمتاع والمؤانسة) لأبي حيان التوحيدي الذي كان صديقاً للوزير ابن عبد الله العارض والذي أصبح من سماره سبعاً وثلاثين ليلة كان يحادثه فيها ويطرح عليه أسئلة في مسائل مختلفة فيجيب عنها أبو حيان ، فجمع تلك الأحاديث في الكتاب المذكور ، وكتب التراث الأخرى كذلك مليئة بالحديث عن المجالس الأدبية التي كانت تُعقد هنا أو هناك وما يدور فيها ويتخللها من نقاشات وحوارت ثم ما ينتج عنها من حصيلة أدبية وثقافية .

صالونات العصر الحديث :

ومع مطالع القرن العشرين الميلادي المنصرم عاد هذا التقليد إلى الظهور من جديد ، وأطلق عليه اسم الصالون الأدبي الذي كان معروفا في الدول الأوربية ولاسيما فرنسا التي اشتهرت به ، ولا تزال بمثل هذه اللقاءات الأدبية ، ليكون الصالون امتدادا للمجالس الأدبية التي ظهرت في التاريخ العربي الإسلامي ، فقد انتشرت ظاهرة الصالونات الأدبية والثقافية انتشارا واسِعاً ، وبلغ تأثير الصالونات الأدبية الفرنسية إلى البلاد العربية ، فكانت البداية في جمهورية مصر العربية حيث تعد القاهرة من أبرز العواصم العربية التي انصبت فيها جهود المبدعين على مدار التاريخ في إقامة الصالونات الأدبية البارزة ، التي كانت رافدا مهما للثقافة في العصور كافة ؛ إذ برز عدد من الصالونات التي نالت شهرة واسعة في الأوساط الثقافية والفكرية وعلى رأسها صالون مي زيادة (25) المرأة التي كان يُنشر لها باب ثابت في صحيفة المحروسة تحت عنوان (يوميات فتاة) ، وأُصدر لها عدد من الكتب مثل كتاب : (باحثة البادية) ، (ظلمات وأشعة) ، (سوانح فتاة) ، (بين المد والجزر) ، وكان صالونها الأدبي الذي تقيمه في بيتها كل ثلاثاء من أبرز نشاطاتها ، إذ استمرّ لما يقرب من العشرين سنة ، وتقوم فيه بدور بارز من خلال الحِوار الأدبي والتَبادُل الفِكري بين زُوّارُهُ ، إذ كان يتردد عليه كِبار الأُدباء أمثال " طه حسين (26) ، أحمد شوقي (27) ، خليل مطران (28) ، مصطفى صادق الرافعي (29) ... وآخرون " كذلك صالون الأديب " عباس محمود العقّاد (30) " ، والذي كانت له آثار واضحة في حركة الأدب والثقافة ؛ إذ أشعل المعارك الأدبية بين رواده ، مما أسهم في إنتاج محتوى أدبي متميز ، كما أسهم في إبراز أسماء أدبية جديدة لم تكن معروفة من قبل ، وازداد رواده شهرة ، - أيضاً - ، كان صالون العقاد من الصالونات الرائدة في عصره ، والتي أنجبت الكثير من الأطروحات الثقافية والأدبية البارزة والمهمة ، هذا ولا يختلف اثنان

في أن العقاد كان ذا عقلية موسوعية متعددة المعارف ، منهومة بالقراءة ، وربما كان هو آخـــر الموسوعيين في الفكر العربي ، أو المصري على الأقل- وهو الذي لم ينل من الشهادات الدراســـية إلا الشهادة الابتدائية - لذلك كان غزير العطاء في شتى المجالات والمعارف الإنسانية من أدب ، وسياسية ، وتاريخ ، ونقد ، وفلسفة ، حتى أربت كتبه على المائة ، هذا غير آلاف من الفصول والمقالات ، وعدد من دواوين الشعر ، ولذلك فقد كان صالون العقاد مصدرًا آخر من مصادر العطاء على مدى عقدين من الزمان ، يعقد صباح كل جمعة ويمتد لعدة ساعات في مسكنه بمصر الجديدة ، حضره كثير من الشخصيات العربية ، وكثير من تلاميذه ومريديه ، بحضور الكثير من الشّخصيات العربيـــــة البارزة مثل أنيس منصور (31) ، وعبد الرحمن صدقي (32) ، وكان الصالون يناقش الكثير من الموضوعات المتنوعة ما بين الفكر والأدب والفلسفة والنقد ، الذي كتب عنه أنيس منصور كتاب **(في صالون العقاد كانت لنا أيام)** ، والذي يعدّ مرجعا مهما عن أهـــم الإنجازات التي حققها صالون العقاد ، كما برزت أديبات أخـــريات مثل: هدى شعراوي (33) ، وملك حفني ناصيف المعروفة بباحثة البادية (34) ، وغيرهما من اللواتي نشطن في مجال الدعوة إلى تحرير المرأة ، وتأثرن بكتابات عصر النهضة العربية لاسيما تلك المتعلقة بتحرير المرأة مثل كتابات قاسم أمين (35) ، ورفاعة الطهطاوي (36) ، ومحمد عبده (37) ، وأحمد فارس الشدياق (38) ، وعبد الله النديم (39) ، وعلي مبارك (40) وغيرهم ، وكان صالون العقاد مفتوحًا بلا تقييد موضوعي ، بمعنى : أن المسائل التي تتناول في الصالون تكون بنت ساعتها ، وقد تكون ساعات الصالون كلها مستغرقة في إجابة ســـؤال واحد ، إلا أن فارس الصالون وقمته وقاضيه الوحيد هو العقّاد نفسه ، فحججه هي الأقـــوى ، وشواهده جاهزة دائمة دامغة ، ومريدوه يثقون بعلمه وثقافته وعظمته ، وهذا لا يعني أنه كان المتكلم الوحيد ، فالباب مفتوح لمن يريد الكلام ، وفـــرق كبير بين المتكلم الوحيد ، والقاضي الوحيد ، و- أيضاً - في سوريا في بداية القـــرن العشرين مثل صالون السيدة " ثُريا الحافظ (41) " حيث كان يلتقي الكُتّاب والسياسيون الوطنيون مـــرة في الشهر ليُناقِشوا القضايا السياسية ، كما اشتهرت الأديبة مريانا مـــراش (42) التي كانت السباقة إلى إحياء تقليد المجالس الأدبية في ظروف سياسية واجتماعية بالغة الحساسية ، والتعقيد رافقت نهايات المرحلة العثمانية في أوائل القرن المنصرم ، كما برزت ماري عجمي (43) صاحبة مجلة « العـــروس » ، فبعد انحلال عقد الرابطة الأدبية التي تأسست في دمشق عام 1922 م ، وبجهود ماري عجمي ، استأنف أعضاء الرابطة

لقاءاتهم في منزل ماري في حـــي باب توما بدمشق القديمة ، وقد استضاف صالونها وجوها أدبية بـــارزة كثيرة ، وكذلك ثريا الحافظ لعبت دورا في هذا المجال ؛ إذ أقامت صالونا أدبيا أطلقت عليه اسم " سكينة بنت الحسين " تخليدا لذكراها ، وتقديرا لدورها الريـــادي ، واحتفت في صالونها بأسماء مهمة ، مثل : الشاعرة العراقية نازك الملائكة (44) ، والشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان (45) .

وإذا ما تجاوزنا الـدور السياسي لهذه المنتديات التي انتشرت - أيضاً - بكثرة وأغلقت خلال فترة وجيزة ، وعدنا إلى الحديث عن الصالون الأدبي كواحة مصغرة لاحتضان الثقافة والفكر فإننا نجد أن لهذه الصالونات دورا في تكريس مبادئ الحوار ، وتسليط الضوء على الأنشطة الفكرية ، والثقافية المختلفة ، وتزداد أهمية هذه الصالونات في ظل ما يسمى بـــ : ثقافة الصورة المتمثلة في الفضائيات والإنترنت ، وطغيان القيم الاستهلاكية على روح العصر ، غير أن من الواضـــح أن صوت هذه الصالونات قد خفت في السنوات الأخيرة فهي لا تتلقى أي دعم من الدولة ، فضلا عن تجاهل الإعلام الرسمي لأنشطتها ، وغالبا ما يكون المكان ضيقا إذ يخصص أصحاب الصالون جزءا من منازلهم للأنشطة المقامة ، وبالتالي فان دورها ينحسر ، شيئا فشيئا ، مثلما ينحسر دور الثقافة ، والأدب والفكر عموما في حياتنا .

هذا ولا يمكننا أن نغفل المقاهي والتي ازدادت انتشاراً بشكل كبير من منتصف القرن السابع عشر ، وأصبحت مراكز لجمع الأدباء من خلال كافة تياراتهم وتوجهاتهم الثقافية ، فقد عـــرف العرب المقاهي منذ عام 1750 م ، حيث انتشـــر فيها شرب القهوة وأصبحت فيما بعد ملتقى الأكابر ، وانتقل إليها ما يُعرف بالحكواتي، كما كانت المقاهي هي الوسيلة لنشر المعرفة وتقريب نجوم ورموز الإنتاج الثقافي والفني من الجمهور واللقاء المباشر معهم (46) ، هذا وقد حافظ المقهى الأدبي على ترابط الأجيال ، وكان منبراً لكل الأفكار حيث رصد المقهى عدداً من الأحداث والتحولات الثقافية والاجتماعية التي مـــرّ بها الوطن العربي ، لافتاً إلى أن كل مقهى كان بمثابة حياة كاملة زاخـــرة بالأفكار والأحداث والشخصيات التي كانت تجلس فيه من نجوم الفكر والفن والثقافة ، ولا سيما في مرحلة الستينيات وهي فترة كانت انعكاساً لأهـــم مرحلة من مراحل التحـــوّل الاجتماعي في البلاد ، لكنهم كانوا نجوماً من البشـــر لهم لحظات تألق ولديهم لحظات ضعف وشخصيات أخـــرى من الناس العاديين أو من مراتب اجتماعية أخـــرى .

وثمة عوامل كثيرة قادت إلى تكريس نظرة خاطئة للثقافة تقـــول بأنها : (ترف لا

ضـــرورة) ، ومن هنا يمكن القول بأن الصالون الأدبي الذي ذهب بريقه أو كاد ، ما هو إلا اسم جميل ، وقناع يخفي خيبة المثقفين وبؤس الثقافة في عصر تحتل فيه الصورة المكانة الأولـــى على الرغم من سطحيتها ، الأمـــر الذي أدّى إلى سقوط النخـــبة وبروز الشعبي ، فالصورة التلفزيونية ، تؤسس لمرحلة ثقافية بشرية تغيّـــرت معها مقاييس الثقافة كلها إرسالا ، واستقبالا ، وفهما ، وتأويلا مثلما تغيرت قوانين التذوق ، والتّصور ، والصالونات الأدبية بوصفها شكلا راقيا من أشكال التواصل الثقافي ، لم تسلم من هذا التغير ، ولطالما كانت الأجـــواء الثقافية انعكاسا بالغ الأهمية للتطورات السياسية والمجتمعية كافة التي تمرّ بها المجتمعات ، فالمثقف دوما محاصر بهموم المجتمع الذي يعيش فيه ، ومعبر عن آماله وطموحاته ، ســـواء من خلال الكتابة الإبداعية التي تحمل عصارة فكره وتجاربه ومن خلال الأنشطة الثقافية التي ينخرط فيها قصد التغيير والمطالبة بالانتقال نحو الأفضل ، وتعـــد فكرة الصالونات الثقافية من أبرز النشاطات التي يحاول المثقف من خلالها مناقشة التطورات التي يمرّ بها المجتمع ، وأن يسهم بشكل أو بآخـــر في خلق الوعي المناسب للمرحلة التي تمرّ بها بلاده ، إذ يزدهـــر النشاط الثقافي والمجتمعي بشكل كبير بعد الثورات والتحوّلات المجتمعية الكبرى .

أما في يومنا هذا فإن الظاهِـــرة بدأت بالظهور نتيجة لانتشار الثقافة والمعرفة ووسائل الإعلام الحديثة التي لا تغني عن الاجتماع المباشر في مكان معين أو يوم معين لكي يَعرِض ما لديه من جديد ، ولذلك فإن رجـــال الفكر من الأُدباء والمثقفين حافظوا على هذه الصالونات الأدبية وأعادوا تفعيلها وفـــق معطيات الحداثة والتطور ، وفي النِهاية نستطيع القول : إن الصالونات الأدبيـــة قامت على مرِّ العصور بـــدور وسائل الإعلام الحديثة ـــ رغم ســـيرها جنباً إلى جنب معها ـــ في وقتنا هذا .

الخاتمـــــــة :

إن فكرة الصالونات الثقافية الأدبية فكرة رائدة اعتنقها العرب منذ العصر الجاهلي فأذكـــوا بها قرائحهم وشحذوا بها أفكارهم ، حيث كان الشعراء يتعاكضون ويتنافسون في أسواقهم نهاراً ، حتى إذا جن الليل وأرخى سدوله كان لهم في نواديهم وأنديتهم مسامرات ومناقشات وممحاكات فيما قالوه نهاراً وما جـــرى بينهم من تعاكظ وتنافس، ثم استمرت هذه الصالونات في كل العصور المتتالية من صدر الإسلام إلى العصر الحديث بين الظهور والانبهار تارة وبين عـــدم الظهور والخفوت تارة أخرى حتى منتصف القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر حيث ظهرت هذه الصالونات في أوربا تحديداً في فرنسا في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلادي وفيما كان يعرف بالحركات

الأدبية والفلسفية والفكرية الفرنسية ، على الرغـــم من أنّ منشأها الأصلي يعود لولادة حركة النهضة في إيطاليا في القرن السادس عشر ، وبسرعة البرق وصلت هذه الفكرة إلى الوطن العربي وكانت مصر هي المحطة الأولى لنشأة وإقامة هذه الصالونات الثقافية الأدبية وكانت الأديبة اللبنانية الأصل المصرية المولد رائدة هذه الصالونات في الوطن العربي لتنتقل بعدها هذه الفكرة إلى كل من سوريا ولبنان وبعض دول الخليج العربي والسودان وليبيا وتونس والمغرب وغيرها من بلدان الوطن العربي الكبير .

واليوم وبحمد الله وتوفيقه تعود الصالونات الثقافية الأدبية إلى المشهد الثقافي الليبي بقوة وحيوية ونشاط لتستقطب الكفاءات الأدبية والعلمية والثقافية للمساهمة الجادة والفعالة في مناقشة متطلبات المراحل المقبلة ووضع الخطط المناسبة للنهوض بالمجتمع العربي الليبي ، هذا ومن خلال تصفح الباحث لمواقع التواصل الاجتماعي تمكن من الحصول على باقة كبيرة من الصالونات الثقافية والأدبية ومن الصالونات الأدبية الثقافية التي تشـــرع أبوابها لأصحاب العلم والمعرفة في بلادنا نذكر من بينها الصالون الثقافي المقام بمدينة الخمس والصالون الثقافي المقام بمدينة زليطن والصالون الثقافي المنعقد بمقر نادي الفروسية بمدينة بني وليد وصالون منتدى السعداوي الثقافي والصالون الثقافي الطرابلسي والذي يقام بدار حسن الفقيه حسن للفنون بالمدينة القديمة ، وتشرف عليه مؤسسة التراث الطرابلسي برعاية مجلس طرابلس المحلي ، كما يقام صالون الأندلس الثقافي (47) بمسرح بلدية حي الأندلس ويشرف عليه المجلس البلدي حي الأندلس ، وظهر خلال شهر رمضان المبارك لهذا العام بمدينة طرابلس صالون هدى العبيدي (48) الأدبي الثقافي بالتعاون مع مركز M.A.Y.A للتدريب والاستشارات ومكتب شـــؤون الفتاة المغاربية , هذا في جزء بسيط من الغرب الليبي ، ناهيك عن الشرق والجنوب الليبي وبهما من الصالونات الثقافية الأدبية مالا يمكن عده وحصره ، وظهور مثل هذه الصالونات والملتقيات خير دليل على بداية انتعاش الحركة الأدبية والثقافية في بلادنا .

التوصيـــــات :

1- يوصي الباحث بضرورة إنشاء وإقامة الصالونات الثقافية الأدبية في كل ربـــوع بلادنا ليبيا ، وضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي لها حتى تقوم بواجبها الثقافي التوعـــوي على الوجه الأكمل والشكل المطلوب .

2 ــ لِمَ للحركة العامة للكشافة والمرشدات من دور مهم وفعّال في بناء المجتمع والعمل على رقيه وازدهاره وتوجيه أفـــراده التوجـــيه السليم ، ويقترح الباحث تفعيل

هذه الحركة العالمية ، وضرورة إقامة مفوضية في كل بلدية من بلديات ليبيا ودعمها بالإمكانيات المادية والمعنوية اللازمة لتحقيق أهــدافها ، وتقديم الحوافز التشجيعية للمبدعين من نشطائها .

3 ــ المكتبات العامة والمراكز الثقافية من المنابر الثقافية المهمة التي لا تقل شأناً عن الصالونات والمنتديات والملتقيات الأدبية لذلك يجب على أهــل الرأي والمشورة فتح دور الثقافة ودعـــم المراكز الثقافية بتوفير أمهات الكتب والمصادر والمراجع والدوريات من المجلات والصحف المختلفة وسهولة انتشارها بين أفراد المجتمع .

4 ــ تشجيع الشباب على الانخراط في جمعيات الهلال الأحمر العربي الليبي ، وأخذ دورات تدريبية دورية حــول إسعاف المرضى وإنقاذ الغرقى وكيفية التبرع بالدم ، كما يوصي الباحث بإقامة فــروع للهلال الأحمر العربي الليبي في كل بلدية من بلديات ليبيا واستقطاب الشباب للعمل مع الأطباء كمتطوعين ، مع ضرورة تشجيعهم وتقديم الحوافز المادية لهم .

5 ــ يرى الباحث بأن كل هذه المنشآت الحيوية والأساسية لأبناء المجتمع سيما الشباب (الصالونات الثقافية الأدبية ــ الحركة العامة للكشافة والمرشدات ــ المكتبات والمراكز الثقافية ــ جمعيات الهلال الأحمر العربي الليبي) يفترض أن تكون في مكان واحد أو على مسافات متقاربة من بعضها البعض ، لأنها تصب في معين واحد وهو خدمة المجتمع الثقافي وتوعية المجتمع .

الهوامـــــــــش :

(1) هـــوراس : هو كوينتس هوراتيوس فلاكس أو هوراس ، ولد عام 65 ق م .في فينوسيا ومات عام 8 ق م ، في روما ، كان شاعراً غنائياً وناقداً أدبياً لاتينياً من رومانيا القديمة ، قيل بأن له تأثير على الشعر الإنجليزي ، أهدر والده الكثير من ماله حتى يتلقى هوراس تعليمه في روما ثم بعثه إلى أثينا ليدرس الإغريقية والفلسفة ، أصر هوراس على أن الشعر يجب أن يقدم السعادة والإرشاد ، ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .

(2) المقاهي الأدبية من القاهرة إلى باريس 48 ، جيرار جورج لومير ، ترجمة مي عبد الكريم محمود ، دار الأهالي للطباعة والنشر .

(3) عمرة : هي عمرة الجمحية صاحبة أقدم صالون عربي عرفه العرب ، يرجع إلى النصف الأول للهجرة ، كانت جزلة يجتمع الرجال عندها لإنشاد الشعر والمحادثة ، أعلام النساء 3 : 346 ، أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ، تأليف عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ، 1959 م .

(4) قيس بن عاصم : هو قيس بن عاصم التميمي بن سنان المنقري التميمي ، صحابي جليل ، قدم على النبي محمد ρ في وفد بني تميم فأكرمه وقال له : " أنت سيد أهل الوبر " واستعمله ρ على صدقات قومه ، ثم نزل البصرة في آخر أيامه وبها مات عام 20 هــ ، 640 م ، الأعلام للزركلي 5 : 602 .

(5) النابغة الذبياني : هو زياد بن معاوية بن جناب الذبياني الغطفاني المضري (أبو أمامة) شاعر

جاهلي من الطبقة الأولى ، من أهل الحجاز ، كان حكم الشعراء في سوق عكاظ ، شعره كثير ، وكان من أحسن شعراء العرب ديباجة ، مات عام 18 ق.هـ ، الأعلام للزركلي 3 : 54 ، 55 .

(6) الأعشى : هو ميمون بن قيس بن جندل (أبو بصير) من قيس بن ثعلبة ، معروف بأعشى قيس ، يلقب بصناجة العرب ، عاش عمراً طويلاً ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، الأعلام للزركلي 7 : 341 .

(7) حسان بن ثابت : هو حسان بن ثابت بن منذر الخزرجى الأنصاري الصحابي ، شاعر النبي ρ وأحد المخضرمين ، عاش 60 سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام وكان من سكان المدينة المنورة ، وكان شاعر الرسول ρ في الإسلام ، الأعلام للزركلي 175:2 .

(8) الخنساء : هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحية السُلمية ، من مضر ، أشهر شواعر العرب ، أدركت الإسلام وأسلمت ، ماتت عام 24 هـ ، الأعلام للزركلي 2 : 86 .

(9) سكينة بنت الحسين : هي سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، حفيدة علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء ، ولدت بالمدينة المنورة عام 669 م ، أمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي الكلبي ، تزوجت بمصعب بن الزبير ولكنه سرعان ما قُتل ، كانت من الأدب والفصاحة بمنزلة عظيمة ، مع ما هي عليه من التقوى والورع والعبادة ، وكان منزلها يألف الأدباء والشعراء فكانوا يحضرون ندواتها، ويحتكمون إليها فيما ينشدون من أشعار، فتقدم لهم أحكامها الصائبة من وراء حجاب ، وكانت بما تملكه من قوة حجة وسعة أفق واطلاع تبهر كل من سمعها ، وهي بذلك أول من أنشأ الصالون الأدبي بمفهومه الحديث ، توفيت بالمدينة المنورة عام 736 م ، الأعلام للزركلي 3 : 106 .

(10) الفرزدق : هّمام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي ، أبو فراس ، شاعر ، من النبلاء ، من أهل البصرة ، عظيم الأثر في اللغة ، صاحب الأخبار مع جرير و الأخطل ، مات في بادية البصرة عام 110هـ ، ينظر الأعلام للزركلي 93:8 .

(11) جرير : جرير : هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي ، أبو حزرة ، من تميم ، أشعر أهل عصره ، ولد في اليمامة عام 33 هـ ، 653 م ، عاش عمره كله يناظل شعراء زمانه ويساجلهم ، فلم يلبث أمامه غير الفرزدق والأخطل ، كان عفيفاً في شعره ، وهو أغزل الناس شعراً ، مات بمسقط رأسه اليمامة عام 110 هـ ، 728 م ، الأعلام للزركلي 2 : 119 .

(12) سيف الدولة الحمداني : هو علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي الربعي ، أبو الحسن ، سيف الدولة ، صاحب المتنبئ وممدوحه ، ومؤسس إمارة حلب التي تضم شمال سوريا وأجزاء من غرب الجزيرة العربية ، ولد بحلب عام 303 هـ / 916 م ، نشأ شجاعاً مهذباً عالي الهمة ، ملك واسط وما جاورها ومال إلى الشام فامتلك دمشق وعاد إلى حلب فملكها ومات فيها عام 356 هـ / 967 م ، الأعلام للزركلي 4 : 304 .

(13) المتنبي : أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي ، أبو الطيب المتنبي ، الشاعر الحكيم ، وأحد مفاخر العرب في الأدب ، صاحب الأمثال السائرة و الحكم البالغة ، ولد بالكوفة ، ونشأ بالشام ، ومات عام 354هـ ينظر أعلام ليبيا 115:1 .

(14) أبو تمام : حبيب بن أوس بن الحارث الطائي ، الشاعر الأديب وأحد الشعراء الثلاثة (المتنبي وأبو تمام والبحتري) ، وأحد أمراء البيان ، ولد في سورية ، ورحل إلى مصر ، واستقدمه المعتصم إلى بغداد وتسلم بريد الموصل ومات عام 231 هـ ، ينظر الأعلام للزركلي 165:2 .

(15) أبو فراس الحمداني : هو الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي ، ابن عم أمير حلب علي بن حمدان الملقب بسيف الدولة ، شاعر وفارس وأمير ، ولد عام 932 م بمنبج الشام ، أسر في إحدى المعارك مع الروم فافتداه سيف الدولة بأموال كثيرة ، وكانت نهايته في تدمر عام 968 م ، قتله أحد أتباع سعد الدولة ابن سيف الدولة ، وكان أبو فراس خال سعد الدولة وكان بينها تنافس ، ينظر الأعلام للزركلي 2 : 155

.

(16) المأمون : هو عبد الله هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور ، سابع خلفاء بني العباس ، وأحد أعاظم الملوك في سيرته وعلمه وسعة ملكه ، ولد ببغداد عام 170 هـ / 786 م ، من أم فارسية ، ولي الخلافة بعد خلع أخيه الأمين ، شهد عهده ازدهاراً بالنهضة العلمية والفكرية والأدبية ، نفذ أمره من إفريقيا إلى أقصى خراسان ، توفى غازيا في طرطوس بتركيا عام 218 هـ / 833 م ، الأعلام للزركلي 4 : 142 .

(17) الشريف المرتضى : هو علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم ، أبو القاسم ، من أحفاد الحسين بن علي بن أبي طالب ، نقيب الطالبيين ، وأحد الأئمة في علم الكلام والأدب والشعر ، من المعتزلة ، ولد ببغداد عام 355 هـ / 966 م ، عاش في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس فترة انكماش الدولة العباسية وضعفها ووهنها ، ورغم ذلك فتصانيفه لا تعد ، مات ببغداد عام 436 هـ / 1044 م ، الأعلام للزركلي 4 : 278 .

(18) عبد الملك بن مروان : هو عبد الملك بن مروان القرشي ، أبو الوليد ، خامس الخلفاء الأمويين ، ولد سنة 24 هـ ، وتربى في المدينة المنورة فدرس العلوم الإسلامية ، وانتقل إلى دمشق حيث أخذ العلم من فقهائها ، كان من أعظم خلفاء بني أمية ، كني بأبي الملوك ، اتسعت الدولة الأموية في عهده وازدهرت ، وكانت دمشق عاصمة دولته منارة العلم وأعظم مدن العالم الإسلامي ، مات عام 86 هـ ، الأعلام 4 : 165 .

(19) الحجاج : هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي ، أبو محمد ، خطيب مفوه وقائد داهية ، سفاك دم ، ولد ونشأ في الطائف (بالحجاز) سنة 660 م ، قاتل عبد الله بن الزبير فقتله ، تولى مكة والمدينة والطائف والعراق ، بنى مدينة واسط التي مات بها عام 714 م ، ينظر الأعلام 2 : 168 .

(20) الحسن البصري : هو الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، كنيته أبو سعيد ، مولى زيد بن ثابت الأنصاري ، إمام وعالم من علماء أهل السنة والجماعة ، ولد قبل سنتين من نهاية خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة المنورة عام 21 هـ / 642 م ، تربى في بيت النبوة عند علي بن أبي طالب ، حفظ القرآن الكريم في العاشرة من عمره ، سكن البصرة وبها مات عام 110 هـ / 728 م ، الأعلام للزركلي 2 : 226 .

(21) ولادة بنت المستكفي : هي ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن الأموي ، شاعرة أندلسية من بيت الخلافة ، كانت تخالط الشعراء وتساجلهم ، اشتهرت بأخبارها مع الوزيرين ابن زيدون وابن عبدوس ، وكانا يهويانها ، وهي تود الأول وتكره الثاني ، ماتت بقرطبة عام 484 هـ / 1091 م ، ينظر الأعلام للزركلي 8 : 118 .

(22) ينظر أعلام النساء 5 : 287 ، وشرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لأبن نباته المصري 287 ، المكتبة التجارية ، القاهرة 1950 م ـ وعلي عبد العظيم في تقديمه لديوان ابن زيدون ، 29 ، 32 ، دار نهضة مصر 1977 م

(23) غوستاف لوبون : هو طبيب ومؤرخ فرنسي ، ولد في نوجيه لوروترو بفرنسا في 7 مايو 1841 م ، عمل في أوربا وأسيا وشمال إفريقيا ، عنى في دراسته بالحضارات الشرقية ، وهو أحد أشهر الفلاسفة الغرب الذين امتدحوا الأمة العربية والحضارة الإسلامية حيث اعتقد بوجود فضل لها على العالم الغربي مات في مارينه لاكوكيه في 14 ديسمبر 1931 م ، ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .

(24) انظر الأغاني للأصفهاني 30 / 9873 ، 3827 ، دار الشعب ، القاهرة ، مصر .

(25) مي زيادة : أديبة وكاتبة لبنانية من أب لبناني وأم فلسطينية ، ولدت في القاهرة في 11 فبراير 1886 م ، أتقنت تسع لغات هي (العربية ـ الإنجليزية ـ الفرنسية ـ الألمانية ـ الإيطالية ـ الأسبانية ـ اليونانية ـ اللاتينية ـ السيريالية) توفيت بالقاهرة في 17 أكتوبر 1941 م ، ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .

(26) طه حسين : هو طه بن حسين بن علي بن سلامة ، دكتور في الأدب ، ومن كبار المحاضرين ،

ولد بقرية في محافظة المنيا عام 1889 م ، ودرس بالأزهر بعد أن كف بصره ، نال الدكتوراه من فرنسا ، وهو عميد الأدب العربي ، مات عام 1973 م ، الأعلام للزركلي 3 : 231 .

(27) أحمد شوقي : أحمد شوقي : شوقي : هو أحمد شوقي علي بن أحمد شوقي ، أشهر شعراء العصر ، ولد بالقاهرة عام 1878 م ، يلقب بأمير الشعراء ، وأول من جوّد القصص الشعري التمثيلي ، من آثاره الشوقيات ، مات بالقاهرة عام 1932 م ، ينظر الأعلام 1 : 136 .

(28) خليل مطران : هو خليل بن عبده بن يوسف مطران ، لقب بشاعر القطرين ، شاعر لبناني شهير ، ولد في قرية بعلبك بلبنان عام 1872 م ، عاش معظم حياته في مصر. عرف بغوصه في المعاني وجمعه بين الثقافة العربية والأجنبية، كما كان من كبار الكتاب عمل بالتاريخ والترجمة، يشبّه بالأخطل بين حافظ وشوقي، كما شبهه المنفلوطي بابن الرومي ، عرف مطران بغزارة علمه وإلمامه بالأدب الفرنسي والعربي ، عرف مطران كواحد من رواد حركة التجديد، وصاحب مدرسة في كل من الشعر والنثر، تميز أسلوبه الشعري بالصدق الوجداني والأصالة والرنة الموسيقية ، مات بالقاهرة في الأول من يونيو العام 1949 م بعد أن اشتد عليه المرض ، لتشهد مصر وفاته كما شهدت انطلاقته الأدبية ، الأعلام للزركلي 2 : 320 .

(29) مصطفى صادق الرافعي : هو مصطفى صادق بن عبد الرزاق الرافعي ، أصله من مدينة طرابلس بلبنان ، ولد في بيت جده لأمه في قليوبية مصر سنة 1298 هـ / 1880 م ، له مواهب متعددة في الأدب والكفاح والوطنية ، مات عام 1356 هـ / 1937 م ، الأعلام 7 : 235 .

(30) العقاد : هو عباس بن محمود بن إبراهيم بن مصطفى العقاد ، مصري ، ولد في دمياط عام 1889 م ، عمل أحد أجداده في عقادة الحرير فعرف بالعقاد ، إمام في الأدب ، مـــن المكثرين كتابة وتصنيفاً ، اقتصرت دراسته علـى المرحلة الابتدائية فقط ، يجيـــد الانجليزية والفرنسية والألمانية ، عضواً في مجامع اللغـة العربيـة الثلاثة (القاهرة ، بغداد ، دمشق) مات بالقاهرة ودفن في أسوان عام 1964 م ، ينظر الأعلام للزركلي 3 : 266 .

(31) أنيس منصور : هو أنيس محمد منصور ولد عام 1924 م ، كاتب صحفي وفيلسوف وأديب مصري ، اشتهر بالكتابة الفلسفية عبر ما ألفه من إصدارات ، جمع فيها إلى جانب الأسلوب الفلسفي الأسلوب الأدبي الحديث ، كانت بدايته الأدبية مع القرآن الكريم ، حيث حفظه في سن صغيرة في كتّاب القرية ، أتقن الإنكليزية والألمانية والإيطالية واللاتينية والفرنسية والروسية ، وهو ما مكنه من الاطلاع على ثقافات عديدة ، ترجم عنها عددًا كبيرًا من الكتب الفكرية والمسرحيات ، كما سافر إلى العديد من بلدان العالم ، ألف العديد من كتب الرحلات ما جعله أحد رواد هذا الأدب منها : حول العالم في 200 يوم ، توفي عام 2011 م عن عمر ناهز 87 عاماً بمستشفى الصفا بعد تدهور حالته الصحية على إثر إصابته بالتهاب رئوي ، ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .

(32) عبد الرحمن بن محمد عثمان صدقي ابن عثمان رفقي ، المعروف بعبد الرحمن صدقي ، هو شاعر وكاتب مصري من مواليد المنصورة عام 1896 م ، انتقل في طفولته مع أبيه إلى القاهرة ، أصدر ديواني شعر ، الأول من وحي المرأة والذي كانت معظم قصائده في رثاء زوجته ، والثاني حواء ، والشاعر خص كثيراً منه بزوجة ثانية له ، وله مجموعة من القصص ، بعضها مطبوعة ، وأخرى لا تزال مخطوطة لم تجمع ولم تهيأ للطبع ، كما أوصى بمكتبته إلى دار الكتب ، عمل في وزارة المعارف ، وأشرف على دار الأوبرا وعين وكيلاً فمديراً لها مدة عشرين سنة ، كما كان من أعضاء مجلس الفنون ، مات بالقاهرة عام 1973 م ، الأعلام للزركلي 3 : 336 .

(33) هدى شعراوي : هي نور الهدى محمد سلطان ، ولدت في مدينة المنيا في صعيد مصر بالمنيا عام 1879 م ، كانت من أبرز الناشطات المصريات في النشاط النسوي في نهايات القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين ، توفيت عام1947 م ، بالسكتة القلبية وهي جالسة تكتب بياناً في فراش مرضها، تطالب فيه الدول العربية بأن تقف صفاً واحداً في قضية فلسطين ، الأعلام للزركلي 8 : 78 .

(34) ملك حفني ناصيف : أديبة مصرية وداعية للإصلاح الاجتماعي وإنصاف وتحرير المرأة المصرية في أوائل القرن العشرين ، ولدت في حي الجمالية بالقاهرة عام1886 م ، عاشت في قصر الباسل بالفيوم وهى إحدى ضواحي مركز إطسا ، واتخذت اسم (باحثة البادية) اشتقاقاً من بادية الفيوم التي تأثرت بها ، اعتبرت أول امرأة مصرية جاهرت بدعوة عامة لتحرير المرأة، والمساواة بينها وبين الرجل ، كانت تجيد اللغتين الإنجليزية والفرنسية وتعرف شيئا من اللغات الأخرى ، وهذا ما ساعدها في عملها ، أصيبت بمرض الحمى الإسبانية، وتوفيت في منزلها بالقاهرة عام 1918 م ، عن سن 32 عاماً ، ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .

(35) قاسم أمين : كاتب وأديب ومصلح اجتماعي مصري وأحد مؤسسي الحركة الوطنية في مصر ، كما يعد رائد حركة تحرير المرأة ، ولد في بلدة طرّة في صعيد مصر عام 1863 م ، من أب تركي وأم مصرية ، كان يرى أن تربية النساء هي أساس كل شيء ، وتؤدي لإقامة المجتمع المصري الصالح وتخرج أجيالا صالحة من البنين والبنات ، فعمل على تحرير المرأة المسلمة ، وذاعت شهرته وتلقى بالمقابل هجوما كبيرا فاتهمه مهاجميه بالدعوة للانحلال ، مات بالقاهرة عام1908 م وهو في الخامسة والأربعين عاما ، الأعلام للزركلي 5 : 184 .

(36) رفاعة الطهطاوي : من قادة النهضة العلمية في مصر في عهد محمد علي باشا ، وُلد بمدينة طنطا بصعيد مصر في عام1801 م ، يتصل نسبه بالحسين السبط ، نشأ في عائلة ملحوظة من القضاة ورجال الدين فلقي رفاعة عناية من أبيه، فحفظ القرآن الكريم ، التحق وهو في السادسة عشرة من عمره بالأزهر وشملت دراسته في الأزهر الحديث والفقه والتفسير والنحو والصرف ، و يُعد أحد رواد الفكر التنويري في مصر بعد فترة من الاضمحلال الفكري التي عاشتها مصر ، توفى في القاهرة عام 1873 م ، عن عمر ناهز 72 عاماً ، ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة . .

(37) محمد عبده : محمد عبده بن حسن خير الله ولد سنة 1849 م ، من آل التركمان ، مفتي الديار المصرية ، ويعتبر من كبار رجال الإصلاح والتجديد في مصر ، توفى بالإسكندرية ودفن بالقاهرة عام 1905 م ، ينظر الأعلام للزركلي 6 : 252 .

(38) أحمد فارس الشدياق : هو أحمد فارس بن يوسف بن يعقوب بن منصور بن جعفر الملقب بالشدياق ، من أوائل الأفذاذ الذين اضطلعوا برسالة التثقيف والتوجيه والتنوير والإصلاح في القرن التاسع عشر ، مسيحياً أعتنق الإسلام ، ولد بقرية عشقوت بلبنان عام 1805 م ، عاش في إنجلترا ومالطة ورحل أيضا إلى فرنسا ، يعد أحد أهم الإصلاحيين العرب في عهد محمد على ، من أشهر كتبه كتابه (الساق على الساق فيما هو الفارياق) والذي يعد بمثابة الرواية العربية الأولى على الإطلاق ، توفى عام 1887 م باستانبول بتركيا ونقلت رفاته إلى مسقط رأسه بقرية عشقوت بلبنان ، ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .

(39) عبد الله النديم : هو عبد الله بن مصباح بن إبراهيم النديم الإدريسي الحسني ، ولد في الإسكندرية عام 1842 م ، يتصل نسبه بالحسن السبط ، شغل بعض الوظائف ، وأنشأ فيها الجمعية الخيرية الإسلامية ، وكتب مقالات كثيرة في جريدتي المحروسة ، والعصر الجديد ، ثم أصدر جريدة " التنكيت والتبكيت " مدة واستعاض عنها بجريدة سماها اللطائف أعلن بها جهاده الوطني ، ألف أكثر من 7 آلاف بيت شعر، وروايتين ، أشهر كتبه الاحتفاء في الاختفاء ، اللآلئ والدرر في فواتح السور ، والبديع في مدح الشفيع ، وفي المترادفات ، وللأسف لم يصلنا منها إلا مقتطفات ، توفيّ وحيداً غريباً في الأستانة بتركيا عام 1896م ، دون أن يترك زوجاً أو ولداً أو حطاماً، وكل ما تركه سيرة عطرة وحياة حافلة ، الأعلام للزركلي 4 : 137 .

(40) علي مبارك : ولد علي مبارك في محافظة الدقهلية سنة 1823 م ، اختير ضمن مجموعة من الطلاب النابهين للسفر إلى فرنسا في بعثة دراسية ، أعظم ما قام به علي مبارك ولا يزال أثره باقيًا حتى الآن هو إنشاؤه دار العلوم ذلك المعهد الذي لا يزال يمد المدارس بصفوة معلمي اللغة العربية كما أصدر مجلة روضة المدارس لإحياء الآداب العربية ، ونشر المعارف الحديثة ، وافتــه المنية في القاهرة في

14 نوفمبر1893 م، ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .

(41) ثريا الحافظ : هي ثريا أمين لطفي الحافظ ، ولدت في دمشق بسوريا عام 1918 م ، وتلقت علومها الأولية بدمشق ، تخرجت من دار المعلمات وعملت في مجال التدريس ، ومديرة لعدة مدارس في دمشق ، عملت عضو فاعل في كثير من الجمعيات الخيرية ، وعضو في رابطة الثقافة النسائية ، ورئيس لمنتدى سكينة الأدبي ، ورئيس لتحرير جريدة بردى ، توفيت عام 2000 م ، ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .

(42) مريانا مراش : شاعرة وكاتبة سورية ، ولدت في عام 1848 م في مدينة حلب ، نشرت مقالات عدة في مجلة الجنان وجريدة لسان الحال ، وكانت من النساء الرائدات في الصحافة ، اشتهرت بجمال صوتها ومعرفتها بالموسيقى ، تمكنت من افتتاح صالون أدبي في منزلها ، فكان أول صالون أدبي في الشرق العربي بمفهومه الحديث ، وفي الفترة الأخيرة من حياتها عانت من مرض العصاب الذي قضي على حياتها في نهاية الحرب العالمية الأولى عن عمر يناهز 71 عاماً وذلك في عام1919 م ، الأعلام للزركلي 7 : 209 .

(43) ماري عجمي : هي ماري بنت عبدو بن يوسف عجمي ، شاعرة سورية ولدت في دمشق عام 1888 م ، وعاشت ولبنان ، والعراق ، وفلسطين ، ومصر ، درست التمريض في الجامعة الأمريكية في بيروت ، عملت معلمة في مدارس عدة في المدن والبلدان ، أنشأت أول مجلة نسائية باسم « العروس » في الإسكندرية ثم نقلت نشاطها إلى دمشق ، واستمرت في الصدور ثم توقفت بسبب الحرب العالمية لأولى ، ثم عاودت الصدور بعد ذلك ، أسست النادي الأدبي النسائي في دمشق ، وجمعية نور الفيحاء وناديها ، ومدرسة لبنات الشهداء وكانت عضو الرابطة الأدبية التي تأسست في دمشق أوائل العشرينيات ، التزمت في شعرها بالوزن والقافية ، وتناولت القضايا الاجتماعية والسياسية والوطنية في فترة الحكم العثماني والفرنسي، ودافعت عن قضايا المرأة ، توفيت بمسقط رأسها في سورية عام 1965 م ، الأعلام للزركلي 5 : 254 .

(44) نازك الملائكة : هي نازك صادق الملائكة ، شاعرة عراقية معاصرة ولدت في بغداد عام 1923 م ، وتلقت تعليمها فيها ، عملت بحقل التدريس بالكويت ، أمها من رائدات الشعر النسائي في العراق ، كما كان أبوها من أساتذة اللغة العربية المعروفين ، من رائدات الشعر الحر أو الشعر الحديث ، عاشت بالقاهرة منذ العام 1990 م وبها توفيت في 20 يونيو 2007 م عن عمر ناهز 83 عاما ، ويكيبيديا المزسزعة الحرة .

(45) فدوى طوقان : شاعرة من أهم شاعرات فلسطين في القرن العشرين ، ولدت في مدينة نابلس عام 1917 م ، من عائلة فلسطينية معروفة ، ولقبت بشاعرة فلسطين ، وتلقت تعليمها حتى المرحلة الابتدائية ، وتركت مقاعد الدراسة واستمرت في تثقيف نفسها بنفسها وعلى يد أخيها شاعر فلسطين الكبير إبراهيم طوقان ، الذي نمى مواهبها ووجهها نحو كتابة الشعر ، كما شجعها على نشره في العديد من الصحف العربية ، وفي مساء السبت الثاني عشر من شهر ديسمبر عام 2003 م ودعت فدوى طوقان الدنيا بمسقط رأسها بمدينة نابلس بفلسطين عن عمر يناهز 86 عامًا قضتها مناضلة بكلماتها وأشعارها في سبيل حرية فلسطين ، يكيبيديا الموسوعة الحرة .

(46) أدبيات الشاي والقهوة والدخان 40 ، الكردي ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، 1984 م .

(47) صالون الأندلس الثقافي : هو أحد الصالونات الثقافية التي تقام بمدينة طرابلس ، تشرف عليه بلدية حي الأندلس ، تعقد جلساته مساء الأحد الأخير من كل شهر بقاعة اجتماعات البلدية .

(48) هدى العبيدي : هدى رجب محمد إبراهيم العبيدي ، مواليد مدينة المرج بالشرق الليبي ، عميد مدرسة اللغات بالأكاديمية الليبية ، ورئيس قسم اللغة العربية بذات المدرسة ، رئيس المؤسسة الدولية لبناء الإنسان ، رئيس مكتب الفتاة بالوكالة المغاربية لمناشط الشباب ، رئيس المنتدى الثقافي بمدرسة اللغات بالأكاديمية الليبية .